الثورة
07
السبت: 21 شوال 1438هـ - 15 يوليو 2017م - العدد 19231
Saturday: 21 Shawal 1438 - 15 July 2017 - Issue No. 19231

من واقع الحياة

جريمة ثأر في زي امرأة

/ عادل بشر

أربع سنوات قضاها " محمد " خلف قضبان السجن في جريمة قتل دفاعا عن النفس وحين خرج من السجن شعر بأنه ولدَ من جديد ولكنه لم يكن يعلم بأنه يعيش الساعات الأخيرةَ من عمره وان نيران الثأر ستُعجّل برحيله من الدنيا إلى الحياة الآخرة.

وبحسب المعلومات التي يحويها ملف القضية فإن أصل الحكاية يعود إلى عدة سنوات ماضية عندما تشارك محمد والشقيق الأكبر لزوجته في مشروع استثماري, فقام كل منهما بتقديم مبلغ مالي كراس مال لهذا المشروع, إلا أن المشروع باء بالفشل في مدة قصيرة وحدث خلاف بين الشريكين كل يتهم الآخر بأنه السبب في فشل المشروع وبعد ذلك طلب شقيق الزوجة من نسبه محمد حصته من المال التي قدمها عند تأسيس المشروع فرفض دفعها كاملة وإنما جزء منها على أساس أن المشروع خسران وعلى إثر ذلك شب خلاف كبير بين الاثنين.

وفي إحدى الليالي وبعد أن اشتعل الخلاف بينهما اخذ شقيق الزوجة مجموعة من الأشخاص وهجموا على منزل صهره زوج شقيقته يريدون قتله ودارت مواجهة مسلحة بين الجانبين أسفرت عن مقتل شقيق الزوجة على يد صهره محمد الذي سلم نفسه مباشرة لأجهزة الأمن.

تمت محاكمة محمد وثبت لدى المحكمة انه ارتكب جريمة القتل دفاعا عن النفس بعد أن تعرض منزله للهجوم المسلح من قبل المجني عليه وأفراد آخرين كانوا معه .وقضت المحكمة على الجاني بدفع الدية لورثة المجني عليه والسجن أربع سنوات.

امتثل محمد لحكم المحكمة وقضى السنوات الأربع في السجن مرت عليه وكأنها عشرون عاما وكلما مضى عام شعر بجبل من الهم ينزاح من على صدره وأحس بهواء الحرية يتسلل رويدا رويدا إلى قلبه معتقدا أن المشكلة انتهت بحكم المحكمة.

في الجهة المقابلة " خارج السجن" كان الشقيق الأصغر للمجني عليه يعد الأيام المتبقية من عمر زوج شقيقته وقاتل أخيه والذي سيكون نهايته على يديه ثأرا لأخيه المجني عليه.

شعر محمد بحياته تعود إليه مجددا عند أول خطوة خطاها خارجا من السجن والشوق يملأ قلبه لزوجته وأطفاله فطار فرحا إليهم دون أن يحس بعيون الثأر التي كانت ترقب تحركاته خطوة خطوة.

أمضى محمد بين أسرته وأطفاله بضعة أيام لم تتجاوز الأسبوع الواحد بعد خروجه من السجن وقرر العمل على سيارته الأجرة آملا في تعويض زوجته وأطفاله عن الحرمان الذي عانوه لسنوات عندما كان مسجونا.

وصباح يوم الحادثة استقل محمد سيارته الاجرة واتجه صوب صنعاء وبينما هو في الطريق استوقفته امرأة وطلبت منه أن يوصلها بسيارته إلى إحدى المناطق.

لم تكن تلك المرأة التي ركبت خلف السائق سوى شقيق زوجته متخفيا في ملابس امرأة حتى لا يكشفه محمد " سائق سيارة الأجرة" ويأخذ حذره منه ..

سارت السيارة مسرعة وفي الطريق اخرج الشخص المتخفي في زي امرأة مسدسه واطلق منه عدة طلقات على رأس السائق "محمد" أردته قتيلا على الفور, ثم خلع الجاني الـ" بالطو النسائي" الذي كان يرتدية وفر من المكان وبهذا يكون قد تخلص من نار الثأر التي ظلت مشتعلة داخله منذ لحظة مقتل شقيقه الأكبر غير أنه لم يفكر للحظة بأنه بارتكابه هذه الجريمة قد حكم على نفسه بالإعدام..حيث تمكنت أجهزة الأمن وبعد عملية بحث وتحر من الوصول إليه والقبض عليه ومحاكمته بتهمة القتل العمد مع سبق الإصرار والترصد ..

وفي المحكمة لم يحاول هذا الشاب حتى إنكار جريمته بل انه اعترف بتفاصيلها متفاخرا بأنه تمكن من الأخذ بثأر أخيه ولكنه حين سمع قرار المحكمة بإعدامه فقد أعصابه وانهار تماما وقام بالصراخ والبكاء متحججا بأن الشيطان هو من حرضه على قتل زوج شقيقته.

المعاقون.. معاناة متفاقمة وغياب للدعم والدواء

مشاهدة صور للمعاقين صغارا ممن أصابهم الجوع وأهلكهم المرض وسوء التغذية باتت تعبر بوضوح عن حجم المأساة والمعاناة الإنسانية المتفاقمة جراء حصار العدوان والحصار واستهدافه الممنهج لحياة المواطن اليمني دون أن يفعل العالم شيئا فقد أصبح المعاقون يعيشون أوضاعا في غاية السوء ويعانون بسبب عدم توفر الدواء وافتقار مراكز التدريب للدعم بسبب العدوان والحصار وتداعياتهما الكارثية على الخدمات العامة ووسائل الحياة للمواطنين اليمنيين عامة ولذوي الإعاقة بشكل خاص.

الاسرة : زهور السعيدي

يزداد الوضع سوءا لدى المعاقين بشكل يومي مع استمرار العدوان الأمر الذي يجعل حاضر ومستقبل هذه الشريحة الاجتماعية قاتما خاصة وان العدوان يضيف وبصورة شبه يومية المزيد من المعاقين إلى قائمة ضحاياه الطويلة.

ولم يكن المعاقون في اليمن بمأمن من الحرب بل نالهم النصيب الأكبر من تبعاتها ومعاناتها فبالإضافة إلى ما يعانوه بسبب إعاقتهم إلا أنهم يتحملون الكثير من الأعباء الأخرى والنقص في العلاج الطبيعي والدواء وخاصة بعد إغلاق الكثير من مراكز علاج ذوي الإعاقة بسبب العدوان والحرب وتبعاتها وخاصة بعد أن تزايد أعداد المعاقين الذي خلفهم العدوان والذين باتوا بحاجة إلى المزيد من المراكز الصحية والجمعيات ويفتقرون إلى أهم المقومات الأساسية للعيش وتحذر وزارة الصحة من تزايد معاناة المعاقين ووفاة الكثير منهم إلى جانب مئات الآلاف من الأمراض المزمنة الأخرى إذا لم يتوفر الدواء لهؤلاء المرضى.

ذوو الإعاقة

اتفاقية حقوق المعاقين الغرض منها هو تعزيز وحماية وكفالة ذوي الإعاقة وتمتعهم جميعا بالحقوق والحريات الأساسية التي يتمتع بها جميع الآخرون من الأشخاص السليمين ومساواتهم مع غيرهم واحترام كرامتهم حيث تنص اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة على انه في حالات الخطر والطوارئ الإنسانية تتعهد الدول الأطراف وفقا لمسؤولياتها الواردة في القانون الدولي بما فيها القانون الإنساني الدولي وكذلك القانون الدولي لحقوق الإنسان باتخاذ كافة التدابير الممكنة لضمان حماية وسلامة الأشخاص ذوي الإعاقة الذين يوجدون في حالات تتسم بالخطورة بما في ذلك حالات النزاع المسلح والطوارئ والكوارث الطبيعية.

وتقول الدكتورة ستيفاني كير المختصة في شؤون المعاقين: إن أشخاصا من ذوي الإعاقة لهم دور فعال في تسليط الضوء على العنف الهيكلي في المجتمعات ويمكن لذلك أن يحدث من خلال تعاون غير المعاقين مع ذوي الاحتياجات الخاصة لتمهيد الطريق لعمل أوسع

> **استمرار العدوان والحصار يجعل من مستقبل هذه الشريحة غامضاً**

ويمكن أن يشكل ذلك حافزا قويا لقادة المنظمات غير الحكومية والحقوقية لدعم جهود المجتمع المدني لضمان توفير الأمن والسلام لأشخاص من ذوي الاحتياجات الخاصة.

تعهدات جامدة

على الرغم من أن الدول الأطراف في اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة تتعهد وفقا لالتزاماتها بمقتضى القانون الدولي بما فيها القانون الإنساني الدولي والقانون الدولي لحقوق الإنسان باتخاذ كافة التدابير اللازمة لضمان حماية وسلامة الأشخاص ذوي الإعاقة الذين يوجدون في حالات تتسم بالخطورة، بما في ذلك حالات النزاع المسلح إلا أن هذه الفئة لا تزال تعاني من القوالب النمطية وأشكال التحيز والممارسات الضارة في جميع مجالات الحياة بما في ذلك الاعتراف الكافي بقدراتهم و إسهاماتهم في بناء المجتمع وعمليات السلام.

> **أخصائيون : الكثير من المعاقين بحاجة ماسة إلى التأهيل والعلاج خاصة أنهم عانوا كثيرا من الحرب**

ويقول المشاركون في المؤتمر الذي عقد حول اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة على ضرورة العمل لكفالة الكرامة البشرية للجميع وان المجتمع الدولي عازم على تشكيل مجتمع جامع مراعي للاحتياجات الخاصة ومستدام للجميع وترشده رؤية جديدة للتنمية خلال الأعوام القادمة.

مراكز مغلقة

وتقول وفاء العوامي مدربة في مركز تأهيل وتدريب المعاقين: إن الكثير من المعاقين بحاجة ماسة في هذا الوقت إلى التأهيل والعلاج والرعاية وخاصة أنهم عانوا كثيرا من الحرب ولكن ما يحصل الآن على العكس من ذلك لأن كثيراً من الجمعيات قد توقفت عن تقديم رعايتها الطبية وأنشطتها للمعاقين بسبب الحرب ونقص في الإمكانيات مما يضعف العائد الذي يجب أن تقدمه هذه الجمعيات للمعاقين وبهذا فحالة المعاق الصحية قد تزداد سوءا في هذه الفترة وخاصة إذا لم يتمكن من الذهاب إلى مراكز التدريب والعلاج سواء بسبب خوف أسرته عليه أو إغلاق تلك المراكز مما يؤدي إلى تراجع ملموس في صحته ونفسيته وخاصة إذا شاهد مناظر العنف والدمار أمامه فهو لا يستطيع الهرب والنزوح كالأصحاء من مكان إلى آخر بسبب صعوبة الحركة وصعوبة تلبية احتياجاتهم الأساسية.

إرشادات نفسية

كيف تتخلصين من إسراف الزوج للمال؟

إذا كانت بعض الزوجات يتذمرن من بخل أزواجهن وتقتيرهم الشديد، فإن البعض الآخر يعانين الأمرين من تبذير الأزواج وإنفاقهم ما في جيوبهم دون تخطيط أو اكتراث بما يخبئه الغد، وهو ما يسبب الكثير من المشاكل والمعاناة فكيف تتعاملين سيدتي مع زوجك المبذر؟ وبماذا ينصحك الخبراء في هذا المجال؟

يجمع الخبراء بهذا المجال على أن الحل الأمثل لمعالجة هذا المشكل هو الجلوس مع الزوج ومناقشته ووضع الميزانية المناسبة التي يحدد وفقها الإنفاق باعتدال، بحيث لا تتضرر الأسرة مستقبلا ويصبح الزوج في عداد المفلسين. والزوجة الحكيمة هي التي تهتم بشؤون زوجها، فتبادر بالحديث معه حول ضرورة الاقتصاد وعدم التبذير، لكن هناك بعض الزوجات يلجأن عندما يشعرن أن أزواجهن يريدون الزواج مرة أخرى، لمحاولة تبديد أموال الزوج حتى لا ينفقها على الزوجة الجديدة. أو يلجأن لتشجيع أزواجهن على تبذير أموالهم في أمور تافهة حتى يقل دخلهم، وبالتالي يصرفون النظر عن إنفاق المال فيما يغضبهن.

كيف تواجهينه ؟

حينما تنوي الزوجة مناقشة زوجها في الميزانية عليها إحضار دفتر حتى تستطيع كتابة وتدوين النفقات والراتب الشهري، ومن ثم توضح المتبقي.

وعليها بعد ذلك إقناع زوجها بإدخار مبلغ محدد من المال كل شهر، كما يجب عليها أن تحرص على وضع المدخر من المال شهريا في حساب على شكل وديعة، وألا تصرف إلا بعد مرور عام من إدخالها، حتى لا يستطيع الزوج سحبها. وأن تحدثه باستمرار عن فوائد الأموال المدخرة وأن ترفع من حماسه لرفع سقف الادخار، وكمثال على ذلك يمكنها أن تقنعه بادخار مبلغ معين من المال حتى سن التقاعد الخاص بالزوج، لأنه سيكون مبلغاً جيداً نوعاً ما ويمكن أن يساعده في إقامة مشروع استثماري يستطيع أن يؤمن له ولأسرته حياة كريمة من جهة، ويشغل الزوج بما هو مفيد من جهة أخرى. وأن تؤكد له باستمرار أن مثل هذه الأموال المدخرة تبقى ذخرا للعائلة وداعما لمسيرتها، وتحسباً لأي مفاجآت مستقبلية قد تلم بها، كالمرض والأمور الأخرى المستعجلة. وكلما ضخمت الزوجة من الأمور وهولتها في نظر الزوج كلما كانت النتيجة مضمونة، وكمثال على ذلك يمكن للزوجة أن تذكر الزوج دائما بأن العالم يشهد حالياً الكثير من النكبات والمصائب كالفيضانات والحروب، وان الاحتفاظ بالمال هو السبيل الوحيد لضمان حياة هانئة في مكان آمن بعيد، وأن الذي يمتلك المال يستطيع العيش في أي مكان وزمان.

لجمالك

كيف تحافظين على فروة رأسك؟

هناك العديد من الأسباب التي تترك شعرك باهتاً بعيداً عن الحيوية، فتغطية الشعر يمكن أن تؤذيه خاصة إن لم تعيري فروة رأسك أي اهتمام ننصحك باتباع الخطوات التالية للمحافظة على فروة رأسك:

لا تغطي شعرك قبل تجفيفه:

أنت من المحظوظات اللواتي ليس عليهن القلق بشأن التسريحة اللائقة قبل الخروج، ولكن هذا لا يعني أن تكتفي بتجفيف شعرك بالمنشفة وربطه ثم وضع الحجاب!

استخدمي مجفف الشعر ودعي الهواء المعتدل الحرارة يتغلغل في شعرك، فروه رأسك بحاجة للتنفس. امنحيها الهواء الذي تحتاجه قبل وضع الحجاب.

استخدمي أصابعك لتدليك فروة رأسك:

سواء كان ذلك تحت الدوش، أو بينما تجففين شعرك... دلكي فروة رأسك بطريقة تنشط الدورة الدموية ليتسنى لبصيلات شعرك الحصول على الغذاء اللازم لتنمو بصحة.

استخدمي المستحضرات المناسبة لطبيعة شعرك:

حددي طبيعة شعرك واختاري المستحضرات المناسبة له، سواء كان دهنياً، جافاً، مصبوغاً، تالفاً، أو عرضة للتقصف أو أي شيء غير ذلك، فأنت تعرفين بالضبط مشكلة شعرك.

لا تهملي دور الماسكات:

قد لا تقنعك الكريمات والماسكات المرطبة ولكنها تعطي مفعولاً جيداً، لذلك دللي فروة رأسك على الأقل مرة في الأسبوع، وراقبي التحسن الذي سيطرأ على طبيعة شعرك.

لا تتركي الحجاب على شعرك في البيت:

بل انزعيه ومشطي شعرك لتوزعي المواد المغذية التي تفرزها فروه رأسك، وبذلك فأنت تدلكين فروه رأسك وتنشطين الدورة الدموية وتسمحين لشعرك بالتنفس.

للطهي فنون

تحضير الكشري في المنزل

المكونات

(نصف كيلو من الأرز المصري. مغلف واحد من الشعيرية. مغلف واحد من المعكرونة ذات الشكل الصغير. أوقية من العدس البني. عبوتان من الحمّص المسلوق. خمس حبّات كبيرة من البندورة. ثلاث حبّات متوسطة الحجم من البصل. كوب ونصف من الزيت النباتي. فصّان من الثوم المهروس. ملعقة صغيرة من الملح. نصف ملعقة صغيرة من الكمون المطحون. ملعقة كبيرة من الشطّة)

طريقة التحضير :

(قطعي البصل إلى شرائح واقليه في كميّة الزيت المذكورة إلى أن يُصبح مقرمشاً. قلبي المعكرونة المسلوقة بملعقتين كبيرتين من الزيت البصل المقلي. اسلقي العدس ثمّ صفّيه وقلّبيه مع ثلاث ملاعق كبيرة من الزيت والملح، ورشّة من الكمون. حمّري الشعيرية بكمية من الزيت ثمّ أضيفي إليه الأرز المنقوع بالماء لمدّة نصف ساعة، وأضيفي إليه ملعقة صغيرة من الملح ونصف ملعقة صغيرة من الكمون، ثمّ اطبخي الأرز حتى ينضج. افرمي البندورة فرماً ناعماً، ثمّ اقليها مع ربع كوب من الزيت، والثوم، والملح. اطبخي البندورة إلى أن يتكثّف قوام الصلصة. صفي الحمّص ولكن لا تتخلصي من الماء الموجود فيه، وتبّليه بالملح، والقليل من الثوم المهروس، والكمون. لتحضير دقة الكشري اخلطي كوباً من ماء الحمّص مع فص من الثوم المهروس وملعقتين كبيرتين من عصير الليمون. لتحضير الصلصة الحارّة أضيفي ملعقة الشطة إلى كوب من صلصة البندورة واتركيها جانباً. للتقديم ضعي الأرز المسلوق، ثمّ وزّعي المعكرونة المسلوقة فوقها، ثمّ أضيفي العدس وزيّني الطبق بالبصل المحمّر والحمّص وقدميه مع الدقة والصلصة الحارة).

شكر وتقدير

نتقدم بالشكر والتقدير للدكتور طلال زايد عمر لما يقوم به من خدمات إنسانية في معالجة المرضى في مستوصف دوقر في عزلة الجدعان، الحيمة الداخلية وأيضا لما يتحلى به من أخلاق عالية في تعامله مع المواطنين وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أن الدكتور طلال يعتبر من ملائكة الرحمة فعلا ويقوم بعمله على أكمل وجه ويستحق الشكر والتقدير.

مقدمو الشكر
الأهالي، عنهم الشيخ /علي يحيى المنادي
إبراهيم الدغشي